

تفسير السمعي

@ 375 (^) عذاب شديد ومغفرة من ا [ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (20)
سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا با [) * * *
* * ولا مال ، وأما التكاثر لا يكون إلا ممن له ولد ومال مع من له ولد ومال . .
وقد ورد في بعض الأخبار أن النبي قال : ' من طلب الدنيا تعففا عن السؤال ، وصيانة
للولد والعيال ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلبها تفاخرا وتكاثرا
ورياء للناس ، فليتبوأ مقعده من النار ' أو لفظ هذا معناه . .
وقوله : (^) كمثل غيث أعجب الكفار نباته (أي : الزراع ، وذلك حين ينبت ويحسن في أعين
الناس . .
وقوله : (^) ثم يهيج فتراه مصفرا) أي : يبس ويجف . .
وقوله : (^) مصفرا) أي : أصفر يابس . .
وقوله : (^) ثم يكون حطاما) أي : يتكسر ويتهشم . وقيل : يكون نباتا لا قمح فيه . .
وقوله : (^) وفي الآخرة عذاب شديد) يعني : لمن آثر الدنيا على الآخرة . .
وقوله : (^) ومغفرة من ا [ورضوان) يعني لمن آثر الآخرة على الدنيا . .
قال قتادة : رجع الأمر إلى هذه الكلمات الثلاث (^) وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من ا [
ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) ومتاع الغرور قد بينا من قبل ، وهو كل ما
لا أصل له ، أو كل ما لا بقاء عليه . .
قوله تعالى : (^) سابقوا إلى مغفرة من ربكم) أي : سارعوا ، يقال : إن المسابقة
بالإيمان . ويقال : بالتكبير الأولى والصف الأول ، حكى هذا عن رباح بن عبيدة . وعن وكيع
بن الجراح قال : كنا إذا رأينا الرجل يتهاون بالتكبير الأولى علمنا أنه لا يفلح .